Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وضميرين ، أحدهما غائب ، والآخر ميت ٠٠ » ٠ ضربات رشيقة جذابة باسمة معبرة تعطى فى كلمات ما كان الناثر الرسمى بحاجة الى صفحات للتعبير عنه ، ولا يصل الى مستوى الفن الأصيل : « عيون البنت الكوكو ـ تلمع ، أظافر البنت الكوكو تلمع ، شفتا البنت تمط لبانة ، تمط وتمط لبانة ، لسان الكوكو أحمر ، يرقص داخل فمها الزغنطوط ، يرقص ، وثديا البنت الكوكو يرتجان ، تضحك ٠٠ يرتجان ، تسكت يرتجان ، ت ت يرتجان ٠ وكانت عينا الولد شحاته ـ بغل السرجة ترتجان ٠٠ » الا تذكرنا هذه الفقرة بحكاية جداتنا التى لم تكن نمل سماعها عن البنت الصغيرة الصغيرة ، اللى مناخرها صغيرة صغيرة ، وعنيها صغيرة صغيرة ، وبقها صغير صغير ٠٠٠٠٠ بقصها الرشيق وما تعتمد عليه من تكرار عذب مهدهد ؟ ٠٠

والتكرار سمة أصيلة من سمات القص الشعبى ، اذ أنه يذكر المستمعين بما سبق انشاده ، كما يشحذ ذاكرة المنشد أو الراوى ٠ وعند دراسة « الالياذة » استند بعض الباحثين على هذه الظاهرة لتعضيد القول بأن أصلها الانشاد والرواية الشفوية ، اذ يستعين المنشد بالتكرار ـ كما ذكروا ـ ليستعيد الى ذاكرته ما سوف ينشده من أبيات تالية ٠ وتصادف ظاهرة التكرار فى ابداعات جميع الأمم كما فى ملحمة « جلجامش » وفى الشعر والقصة عند الفراعنة ٠ والتكرار سمة رئيسة من سمات فن عبد السيد ، مما يؤكد اتصاله بالفن الشعبى ونهله من معينه ٠ ويأخذ هذا التكرار عنده أشكالا عدة ، فهو يكرر الحروف ٠٠ وأوصال الكلمات ٠٠ والكلمات ٠٠ ومقاطع الجمل ٠٠ والجمل ٠٠ والعبارات المكونة من عدة جمل ٠ وفى قصة : « قطعة من العملة القديمة » يكرر مقطعا طويلا معبرا عن الحيرة والضياع بين الأم والأب والصديق : « ذهبت الى أمى ٠٠ ضربت الباب عليها ٠٠ خرج لى رأس زوجها ٠٠ فتح فمه على آخره وزعق :

ـ ماذا تريد ؟

قبل أن أفتح فمى ٠٠ وأسوى كلماتى صرخ ٠٠

صـــرخ :

ـ ماذا تريد ؟

تراجعت ٠٠ وكنت أريد أن أقول ٠٠ اننى جائع وبردان ٠٠ وأريد أن أرى وجه أمى ٠٠ وأتدفأ بحديثها وأشبع ٠٠

أطلت أمى من وراء ظهر زوجها فى صمت وأسف ٠٠ حاولت أن أشب على أطراف قدمى ٠٠ لأتحدث اليها ٠٠ لكننى قبل أن افتح فمى